سيدي سالم رضي الله عنه فسلم لسيدي احمد ولم يتعرض له فافقره سيدي
احمد وقبره في طندتا مشهور وانكر عليه بعضهم فسلب وانطفى اسمه
وذكره ومنهم صاحب الايوان العظيم بطندتا المسمى بوجه القمر
كان وليا عظيما فثار عنده الحسد ولم يسلم الامر لقدرة الله تعالى
فسلب وموضعه الآن بطندتا ماوى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح
ولا مدد وكان الخطبا بطندتا انتصروا له فعملوا له وقفا وانفقوا
عليه اموالا وبنوا الزاوية منارة عظيمة فرفصها سيدي عبد العال
برجله فغارت الى وقتنا هذا وكان السلطان الظاهر بيبرس
ابو الفتوحات رضي الله عنه كان ينزل لزيارته ولما قدم من
العراق خرج هو وعسكره من مصر تلقوه واكرموه غاية الاكرام
وكان رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه
اكحل العينين طويل القامة قمحي اللون وكان في وجهه ثلاث
نقط من اثر جدري في خده الايمن واحدة وفي الايسر
ثنتان اقنى الانف على انفه شامتان من كل ناحية شامة سودا
اصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد
اخيه الحسين بالابطح حين كان بمكة ولم يزل من حين كان
صغيرا باللثامين والعرزنين ولما حفظ القران العظيم اشتغل
بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه حتى حصل له حادث
الوله ترك ذلك الحال وكان رضي الله عنه اذا لبس ثوبا او عمامة
لا يخلعها لغسل ولا غيره حتى تذوب فيبدلوها له بغيرها والعمامة
التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بيده واما البشت
الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضي الله عنهما
وكان رضي الله عنه يقول وعزة ربي سواقي تدور على البحر

المحيط

(هامش: يعتقد سيدي احمد اعتقادا عظيما صح)

(هامش: اشتغل بالعلم على مذهب الشافعي)

١٩٣

المحيط لو نفدت ما سواقي الدنيا كلها ما ينفد ما سواقي مات رضي الله عنه
سنة خمس وسبعين وستماية واستخلف بعده على الفقرا سيدي
عبد العال وسار سيرة حسنة وعمر المقام والمنارات ورتب
الطعام للفقرا وارباب الشعاير وامر بتصغير الخبز على الحال
الذي هو عليه اليوم وامر الفقرا الذين صحت لهم الاحوال بالاقامة
في الاماكن التي يعينها لهم فلم يستطع احد مخالفته فامر سيدي يوسف
ابو سيدي اسمعيل الانبابي ان يقيم بانبوبة وسيدي احمد ابو طرطور
ان يقيم في البرية تجاه الجيزة وامر الشيخ وهيب بالاقامة في برشوم
الكبرى فاما سيدي يوسف رضي الله عنه فاقبلت عليه الامرا
والاكابر من اهل مصر وصار سماطه في الاطعمة لا يقدر عليه غالب
الامرا فقال الشيخ احمد ابو طرطور يوما لاصحابه اذهبوا بنا الى
اخينا يوسف ننظر حاله فمضوا اليه فقال لهم كلوا من هذه
الماوردية واغسلوا العشر الذي في بطونكم من العدس والبسلة
الذي في مقام سيدي احمد فغضب الشيخ احمد ابو طرطور من ذلك
الكلام وقال ما هو الا كذا يا يوسف فقال هذه مباسطة فقال
ابو طرطور ما هو الا محاربة بالسهام فمضى ابو طرطور الى سيدي الشيخ
عبد العال واخبره بالخبر فقال له لا تتشوش يا ابا طرطور نزعنا ما كان
معه واطفانا اسمه وجعلنا الاسم لولده اسمعيل فمن ذلك اليوم انطفى
اسم سيدي يوسف الى يومنا هذا واجرى الله تعالى على يد سيدي الشيخ
اسمعيل الكرامات وكلمته البهايم وكان رضي الله عنه يخبر
انه يرى في اللوح المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا لفلان فيجي
الامر كما قال فانكر عليه شخص من علما المالكية وافتى بتعزيره فبلغ
ذلك سيدي اسمعيل رضي الله عنه فقال ومما رايته في اللوح

(هامش: كان ق)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)